Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى وللأغانى لغة ثالثة ثم للجرائد لغة رابعة، وللقرآن لغة خامسة. فهذه الفوضى تسبب تشتتا فى الفكر، وضحالة فى الثقافة، وانهيارا فى التذوق الأدبى والجمالي.

وإذا لاحظنا ما حدث فى مصر فى العشرين سنة الأخيرة من الفوضى فى لغتنا العربية لوجدنا أن الطبقات الميسرة تزج بأبنائها فى المدارس الأمريكية والفرنسية والبريطانية والألمانية، فيتكلمون هذه اللغات أفضل من العربية، ويصبح الطفل فى تشتت فكرى يجعله ينجح فى الامتحانات لكنه غير قادر على الابتكار. وحتى فى المدارس المصرية نجد أن مستوى تدريس اللغة العربية تدنى بشكل ملحوظ، حتى إن خريج الثانوية العامة غير قادر على استخدام لغة عربية صحيحة. بل إن صانعى القرار أنفسهم والمسئولين وأعضاء أجهزة الإعلام أصبحوا يتكلمون لغة ليست بالعربية أو حتى العامية، ولكنها خليط من عدة لغات دخيلة أحدها على الأخرى.

وإذا نظرنا إلى الأفلام والأغانى التى يعشقها الكثيرون، فسوف نجد بها إسفافا شديدا فى اللغة، ونحن نعلم أن الشباب والشابات عادة ما يتوحدون مع أبطال الإعلام من سينما وتليفزيون أو نجوم الأدب أو الفن، فما المثال الذى يجدونه للتوحد معه؟

ولا نجد فى الجامعات استثناء من ذلك. وسأعطى مثلا بدراسة الطب والتى تتم حتى الآن باللغة الإنجليزية. ينص ميثاق ممارسة مهنة الطب على ضرورة أن يفهم المريض اللغة التى يتكلم بها